أما رأي سارتر عن عدم التزام الشعر ، على الرغم من أن الأدب الوجودي بشكل عام أدب التزام ، فهو مبني على فهم خاص للغة الشعرية ولعلاقة الشاعر بهذه اللغة التي لايستخدمها في التعبير عن تجربته ، بل يخدمها ، لأن لها عالماً خاصاً لايوظف لهدف أو يعبر به عن الحقيقة ، وهي بذلك تختلف عن لغة النثر العقلية التي تهدف إلى إيضاح الحقيقة والتعبير عنها (٥) .

وهو رأي يعني سارتر نفسه ، ولم يكن من الوجاهة بحيث يلتزم به أحد من الأدباء في العصر الحديث إلا ماندر ، ونحن وإن كنا نفهم لغة الشعر على أنها لغة موجبة ذات طابع موسيقي خاص،ولكننا لانعتبر الشاعر خادماً لها ولعالمها المستقل الخاص ، بل هي وليدة روح الشاعر واستعماله له بطريقة خاصة .

ثم هو رأي يعكس طبيعة الحياة الأوربية واهتماماتها ، لو عاش سارتر مأساة العالم الإسلامي الذي يتخطفه المستكبرون الأوربيون بعد عز وشموخ ، لو عاش سارتر عالمنا بضياعه ونهب ثرواته وظلم حكامه وفقر أهله ، لما أبعد الشعر عن دائرة الإلتزام ، ولعدّه كالنثر - مع اختلاف طبيعة الأداء - في التعبير عن هدفية الحياة وجدوى الكفاح ضد الإغتصاب والتخريب والإستدمار .

وإذا كان الآخرون هم (الجحيم) من وجهة النظر الوجودية ، فلماذا هذا الإلتزام في الشعر من أجل هؤلاء الأخرين ؟! ومادامت الأنا الذاتية هي الهدف الذي يسعى الأدب الوجودي إلى تحقيقه ، فلماذا هذا الإلتزام بذاتية الآخرين وهمومهم ؟ ولعل أصدق مثال على الطابع الأوربي الخاص لهذه الوجودية قول البير كامي الوجودي الفرنسي ، حين سُئِل عن موقفه من قضية الجزائر التي كانت تخوض حرباً جهادية ضد الإستعمار الفرنسي، فقال : (لو خُيّرت بين العدالة وأُمي ، لاخترت أمي) ؟! (٦) فهل هذا تعصب أعمى،أم ذاتية وجودية . أم ماذا ؟!!

وفي الأدب العربي الحديث تبرز مختلف التيارات الأدبية التي يتفاوت نظرها إلى الإلتزام ، كما لاحظنا من أمر الرومانسية ومذهب الفن للفن ، والواقعية الاشتراكية والوجودية ، وهناك من الأدباء العرب من له موقف خاص من قضية